

اللباب في علل البناء والإعراب

والثالث أنَّ الالف أسبق من أختيها في المخرج والتثنية أسبق من الجمع فَجُعِلَ الأسبق للأسبق .

والرابع أن الالف جعلت ضميراً لأثنين في نحو (قاما) فكذلك تكون في الأسماء .
فإنَّ قيل لِمَ لَمْ تجعل الواو في البنائين ويفتح ما قبلها في أحدهما ويضمُّ في الآخر قيل لا يصحُّ لوجهين .

أحدهما أنَّ في الأسماء المجموعة ما قبله واو مفتوح وهو (مصطَفَوْنَ) وبابؤه فكان يؤدي إلى اللبس .

والثاني أنَّ الواو تناسب الضمَّة والفتحة تناسب الالف فجعل مع كلِّ واحدٍ منهما ما يناسبه .

فصل .

وإنَّما جعلت الالف في الرفع لأربعة أوجه .

أحدها أنَّها لَمْ كانت أتمَّ حروف المدِّ مدًّا كانت أصلاً لأختيها ولهذا لم تقبل الحركة والرفعُ هو الأصل فجعل الأصل للأصل .

والثاني أنَّ الرفع أسبق من أخويه والالف أسبق من أختيها فَجُعِلَ الأسبق للأسبق